عن كتاب
كشف الخفا لما أشكل من أحاديث المصطفى

إن أمر الدين قائم على دعامتين، ومؤسس على قاعدتين؛ الكتاب والسنة، ولما كان الكتاب العزيز محفوظًا بحفظ الله تعالى؛ مصداقًا لقوله تعالى: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} فلم يجد المغرضون بدًّا من الرضوخ لقهره وسلطانه، ومن ثمَّ لجئوا إلى السنة يبحثون فيها عن مطعن، إنْ في ثبوتها، أو في معانيها، قائدهم في ذلك عقلهم الكليل، وفكرهم العليل. فراحوا يفتشون عن ثغره هنا أو ثغرة هناك، متجافين عن فهم العلماء، وتناول الراسخين الأذكياء.

ولما كان الأزهر الشريف رفع الله قدره وأعلى بين الورى ذكره، المؤتمن من قبل الأمة بحفظ هذا الدين، فقد قام رجاله يذودون عن حياض السنة المشرفة ويذبون عنها تطاول الجاهلين أو تحامل المغرضين.

وتحت رعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر، الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر المعمور، يقدم الرواق الأزهري إلى المكتبة الإسلامية هذا الكتاب «كشف الخفا لبيان ما أشكل من أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم»؛ والذي يمثل لبنة في صرح الدفاع عن السنة المشرفة، وهذا الكتاب يُبرز لنا جانبًا مهمًّا من الاعتراضات على بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي فهمت فهمًا مغلوطا من قِبَلِ بعض المثقفين وأنصاف المثقفين، ويرد عليها ردًّا علميا محكمًا.

وقد قدّم المؤلف كتابه ببعض المفاهيم المهمة التي يحتاجها قارئ السنة المشرفة، ثم تناول تفنيد الإشكالات التي تطعن بظاهرها في مقام النبوة، وبيان معناها، كما تناول لمحة حول بعض الأحاديث المتعلقة بأبواب الحرب والقتال، وكذا لمحة حول بعض الأحاديث المشكلة المتعلقة بالعقيدة وبيان مدلولها الحقيقي، ثم بيان فهم العلماء في بعض الأحاديث المشكلة المتعلقة بالأحكام الشرعية والتصوف.

